

سورة الأحزاب

٧٨ - قوله تعالى: ﴿... فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاهَا ۖ﴾ (٣٧)

القراءة: قراءة الجماعة "زوجناكها" بنون العظمة. وروى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قرا: "زوجتكها" بقاء الضمير للمتكلم. فقال ابن عطية: وروى جعفر بن محمد عن أبيائه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم "وطراً زوجتكها". وقال ابن خالويه: وقراءة أهل بيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعلي ، والحسين ، وجعفر ابن محمد ، ومحمد بن الحنفية "زوجتكها" بلا ألف. وقال الزمخشري وغيره: وقراءة أهل البيت: "زَوَّجْتَكهَا". وقيل لجعفر بن محمد ، رضي الله عنهما: أليس تقرأ عليّ غير ذلك ، فقال: لا والذي لا إله إلا هو ، ما قرأتها على أبي إلا كذلك ، ولا قرأ الحسن بن عليّ على أبيه إلا كذلك ، ولا قرأها علي بن أبي طالب ، على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلا كذلك^(١). قلت: القراءة المختارة هي قراءة الجماعة ، أما القراءة "زوجتكها" بالباء فشاذاً لمخالفتها رسم المصحف الإمام وضعف سندها لانقطاعه. ولم يقرأ بها القراء المشهورون. والفرق بين القراءتين أن "زوجناكها" بنون

(١) انظر: مختصر ابن خالويه ص: ١٢٠ / ١٢١ ، وتفسير الكشاف ج ٣ / ٥٤٣ ، والمحرم الوجيز ج ٤

/ ٣٨٧ ، وتفسير البحر المحيط ج ٧ / ٢٣٥ ، والدر المصون ج ٥ / ٤١٨.

العظمة ، " وزوجتكها " بقاء المتكلم. والمعنى : أي : زوجناك زينب - وهى امرأة زيد الذي قد تبينت به لثلا يُظنُّ أنَّه من تبني برجلٍ لم يحل امرأته للمُتبنِّي (٢) .

(٢) انظر : معاني القرآن وإعراجه للزجاج ج ٤ / ١١٩ ، وزاد المسير ج ٦ / ٣٩٠ .